

درس 8 | الجزيرة العربية قبل الإسلام ج 1 | سلسلة تاريخ الإسلام

| راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهاها ومرحبا بكم. في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين تقبل الله منا ومنكم وكل عام وانتم بخير. هذه الحلقة الاولى بعد عودتنا بعد رمضان -

00:00:19

وكما كنا نقول على هذه الشاشة في هذه القناة الطيبة المباركة قبل اه العيد في ليلة العيد. كنا نقول ان رمضان مذكر من مذكريات الرحمن سبحانه وتعالى يعني لا يجب ابدا -

00:00:37

ان يتعامل المسلم مع شهر رمضان الكريم على انه فترة لتحصيل الحسنات الكثيرة وكفى. انما هو مذكر من مذكريات الرحمن يعيده بها المسلم الصادق الفاهم الوعي الى الله عز وجل -

00:00:51

يعيده من جديد الى تذكر اشياء كثيرة نساحتها على مدار العام الطويل يعيده الى صلاة الجمعة يعيده الى قراءة القرآن يعيده الى القيام. يعيده الى الدعاء الى الله عز وجل يعيده الى الانفاق -

00:01:07

في سبيل الله يعيده الى صلة الارحام الى كل فضيلة عظيمة حضنا عليها ودرينا عليها ربنا سبحانه وتعالى في هذا الشهر العظيم شهر فان شاء الله نكون بعد هذا الشهر خرجنا ونحن الى الله عز وجل اقرب -

00:01:23

وعلى دين الله عز وجل الزم ونسأله عز وجل ان يوفقنا الى كل عمل صالح سواء في رمضان او بعد رمضان الى اخر حياتنا باذن الله رب العالمين وببرضو افکركم بالشيء اللي كنا قلناه في اخر -

00:01:39

آآ يعني ليالي رمضان على هذه القناة ايضا عندما ذكرنا المستمعين او المشاهدين بموقف قطز رحمه الله عندما دخل آآ دمشق في تلاتين رمضان اه فاتحا لها ومحررا لها من التتار. الكلام ده كان في سنة ستمية تمانية وخمسين من الهجرة -

00:01:54

واصبح العيد في ذلك في هذه السنة عيدين عيد الفطر وعيد النصر ودعونا سوريا وندعو الان لكل المسلمين المعذبين والمشددين والمحاصرين والذين يعانون هنا وهناك في مشارق الارض ومغاربها ان يرزقهم الله عز وجل ويرزقنا عيدا للنصر مع عيد الفطر القادم او بعد القادر كما يشاء ربنا سبحانه وتعالى -

00:02:16

طار وان يعيid هذه الايام العظيمة التي مرت على المسلمين يعيدها علينا دائما بالخير واليمن والسعادة والبركة وان يحرر لنا فلسطين والعراق والشيشان وكشمير وافغانستان وغيرها من بلاد المسلمين المحتلة -

00:02:43

انه على ذلك قدير سبحانه وتعالى ونعود الى حلقاتنا وطبعا اه الكثير من المشاهدين نسوا احنا كنا بنتكلم في ايه قبل رمضان او لعلهم يشاهدون البرنامج لاول مرة. ولذلك يعني سامر مرور -

00:02:59

سرعوا على فكرة البرنامج وعلى العناصر الرئيسية التي تحدثنا عنها في الحلقات التي سبقت رمضان بنقول انتا بنتكلم في تاريخ الاسلام وتاريخ الاسلام تاريخ طويل جدا جدا. لعلنا كنا في احد الحلقات ان هذا التاريخ يبدأ من خلق ادم -

00:03:14

عليه السلام وليس فقط منبعثة الحبيب صلى الله عليه وسلم لان كل الانبياء اتوا بتوجيهه واحد لكل البشر الى الله عز وجل وبتوحيد

للله عز وجل وبایمان کامل بقدرته و حکمته و قوته و علمه سبحانه و تعالی - 00:03:33

هذا التوحید هو الذي اتى به الانبياء. من اول ادم عليه السلام ومرورا بكل الانبياء وانتهاء بحبيبنا ورسولنا صلی الله علیه وسلم. لذلك قصة الاسلام قصة طويلة اه عظيمة واه لعل افضل حلقاتها واعظم حلقاتها هي الحلقة الاخيرة التي اه اكملها نبینا اه ورسولنا صلی الله

- 00:03:54

الله علیه وسلم وذکرنا ان لنا منهجه في دراسة هذه الحقبة الطويلة جدا من تاريخ الانسانية وهو اعادة بناء الامة الاسلامية على الصحيحۃ التي بنتی عليها من قبل وتعرضنا في ذلك الى بعض الاحصائيات والارقام التي تمر بها امتنا في زماننا الان في واقعنا الان. وذکرنا ان الامة تمر بواقع آآآآ 00:04:15

الیم سواء في الحالة السياسية او الاقتصادية او العسكرية او العلمية او الاجتماعية او حتى الأخلاقية. وذکرنا على ذلك عدة ادلة ولكن قلنا ان هذه امة لن تموت ابدا. هذه الامة وعد الله عز وجل امة الاسلام ببقاءها الى يوم القيمة. لذلك كلنا امل ان الله عز - 00:04:40 عز وجل سيداول الايام من جديد وتعود الكراة للمسلمين وتعود السيادة والريادة لهذه الامة العظيمة امة الاسلام ولذلك نحن نقوم بهذه

الحلقات لنرى كيف يمكن ان نبني امة الاسلام من جديد على النهج الذي آآآآ اراده ربنا - 00:05:00

سبحانه وتعالی وقلنا ان افضل المناهج هي منهجه الذي اتى به رسولنا صلی الله علیه وسلم وذکرنا الحديث الذي اعیده على اسماعیکم الان وهو حدیث آآآ عظیم فيه دلالة قوية لكل مؤمن فاهم واعی - 00:05:20

صحة الطريق ولصدق التوجه يقول رسولنا صلی الله علیه وسلم انه من يعيش منکم فسیری اختلافا کثیرا يعني من طالت به حیاة سیری مناهج اخری کثیرة تطغی على بعض المناهج او تظهر في بعض الاوقات او في بعض البلدان او في بعض الظروف والازمنة -

00:05:38

فيقول آآ رسولنا صلی الله علیه وسلم انه من يعيش منکم فسیری اختلافا کثیرا ثم يقول فعليکم عندما نرى هذا الاختلاف ماذا نفعل؟

قال فعليکم بسننی وسنة الخلفاء الراشدين المهدیین من بعدی عضوا عليها بالنواخذ - 00:05:56

فهذه وصیة واضحة من رسولنا صلی الله علیه وسلم اذا رأينا الاختلاف الكثیر والبعد عن مناهج رب العالمین سبحانه وتعالی لن نعود ابدا الى جادة الطريق. ولن نعود الى الطريق المستقيم ولن تكون - 00:06:17

لنا آآآآ حیاة ناجحة او فالحة الا اذا عدنا الى سنة الحبیب صلی الله علیه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهدیین. ثم ان الرسول علیه الصلاة والسلام يطلب منا ان نغض عليها بالنواخذ. يعني نتمسك بها تمسکا کبیرا جدا جدا - 00:06:30

كيف يكون هذا التمسک دون ان تعرفها؟ هذا امر محال. لابد ان تعرف هذه السنة. ثم بعد ذلك نتمسك بها والسنن كما ذکرنا ليس المقصود من النواخذ وليس المقصود منها بعض الشعائر الموجودة في الدين لكن السنن هي منهجه حیاة - 00:06:48

الرسول صلی الله علیه وسلم بكامله منهجه حیاته في السياسة في الاقتصاد في الاجتماع منهجه حیاته في المعاملات معاملاتی مع الأزواج مع الاصحاب مع الابناء مع الاعداء معاملاتی في على السلم في حال الحرب في حال القضاء بين اثنین في حال کذا او کذا من تغيرات الحیاة الكثیرة وتقلباتها - 00:07:06

هذا هو هذه سنن الحبیب صلی الله علیه وسلم فلابد من دراستها لكي تدرس هذه السنن لابد من دراسة واقع حیاة الحبیب صلی الله علیه وسلم وده کلام طبعا محتاج تفصیلات کثیرة وهي دیت فکرة البرنامج اننا نعرف الرسول علیه الصلاة والسلام كان عایش ازای في حیاته کيف تعامل مع الظروف المختلفة التي مرت - 00:07:27

وبالتابعیة نستطيع ان نفهم کيف نتعامل مع المتقلبات التي تمر بنا في حیاتنا الان. يعني دراسة السنن النبویة او دراسة التاریخ الاسلامی او دراسة السیرة النبویة من منظور يخدم الواقع الذي نعيش فيه. ليس من مجرد دراسة - 00:07:47

اکادیمیة او دراسة ایا يعني ایا تأصیلیة دون ربط بواقعنا الذي نعيش فيه ولكن نريد ان نبني امتنا الان بهذه الدراسة التي نقوم بها

واقع حیاة حبیبنا صلی الله علیه وسلم - 00:08:05

حیاة الرسول صلی الله علیه وسلم حیاة غنیة جدا بكثير من الاعمال والاقوال وآآآآ کثير من العبر والعظات. بل ان كل نقطة في اياته

صلى الله عليه وسلم تحتاج الى دراسة. تركت فيكم ما ان تمكنت به لن تضلوا بعدي ابدا. كتاب الله وسنти - 00:08:20
الكلام ده احنا تناولناه بالتفصيل في الحلقات السابقة. وكمان وقفتنا في اخر حلقتين على وضع العالم قبلبعثة الرسول صلی الله علیه وسلم ولو تذكروا ان انا يعني تعرضنا بشيء من التفصيل لحالة الدول او الحضارات المعاصرة لرسولنا صلی الله علیه وسلم -

00:08:40

تعرضنا للحضارة الرومانية الحضارة الفارسية الحضارة المصرية الحضارة الهندية الحضارة الصينية شمال اوروبا يعني هذه المناطق بشتى يعني تغيراتها وتنوعاتها تعرضنا اليها وذكرنا طرفا من الاحداث التي كانت جارية في هذه البلاد - 00:09:01
في زمان بعثت الرسول صلی الله علیه وسلم وذكرنا تدنيا شديدا في كل المجالات. سواء كانت المجالات الاخلاقية او المجالات التعبدية لله عز وجل. بعد كامل عن العبادة الصحيحة تحريفات كاملة في الدين وبعد كامل عن الاخلاق الحميدة والمثل العليا -

00:09:21

وكانت البشرية تمر في حالة من حالات الانحطاط والتردي لعلها غير مسبوقة. الى درجة ان آآ رسولنا صلی الله علیه وسلم قال في الحديث بحديث في صحيح مسلم وذكرنا الحديث في الحلقات السابقة ان الله - 00:09:39
نظر الى اهل الارض فمقتهم جميعا. عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب يعني ربنا سبحانه وتعالى مقت بمعنى كره بشدة. المقت هو شدة الكراهة. كره بشدة اهل الارض جميعا - 00:09:53

الا بقايا من اهل الكتاب. يعني عدد قليل جدا جدا وذكرنا ان كلمة بقايا هذه توحى بالاثرية. يعني واحد في مدينة والثاني في مدينة تانية هكذا لم يكن هناك مجتمع يعيش حياة العبادة الصحيحة او التوجه السليم لله عز وجل. هذا كان حال الارض. ذكرنا - 00:10:12
احوال الارض في آآ يعني مشارق الارض ومغاربها ووقفنا عند الحديث عن حال الارض في الجزيرة العربية المكان الذي بعث فيه المصطفى صلی الله علیه وسلم. وحلقتنا النهاردة هنتكلم فيها على وضع الجزيرة العربية في ايام بعثة الرسول صلی الله علیه وسلم -

00:10:32

واحد ممكن يسأل السؤال ده ولعلنا اجبنا عليه في الحلقات السابقة. ليه احنا بندرس هذه الاوضاع وهي ليست داخلة في صلب تاريخ امة اسلام يعني احنا بندرس اشياء من حضارات مختلفة وبندرس حياة الجاهليين وحياة الوثنين وما الى ذلك. اقول انك لن تدرك قيمة النور - 00:10:53

الا اذا رأيت الظلام لن تدرك قيمة العظمة الاسلامية الا اذا رأيت التشريعات الاخرى التي كانت تشرع هنا وهناك. لن تدرك مدى الرقي الاخلاقي الذي اتى به هذا الدين العظيم دين الاسلام الا عندما ترى التدني الاخلاقي الذي كانت عليه الامم السابقة او المعاصرة لرسولنا صلی الله علیه وسلم. ثم انك سترى الاعجاز كل - 00:11:13

جاهز في هذا الدين العظيم الذي ظهر في هذه البيئة التي سنتحدث عنها اليوم وسترون ان ظهور رسول الله صلی الله علیه وسلم في هذه البيئة لا الا على انه اتى من عند الله حكيم قدير - 00:11:35

هذه ليست تشريعات بشرية بحال من الاحوال. الذي يصلح كل هذه الاحوال ليس ابدا ابدا في طاقة البشر. ولكنه وحي من رب العالمين سبحانه وتعالى ازي كان الوضع في الجزيرة العربية ايام بعثة الرسول صلی الله علیه وسلم - 00:11:51

تعالوا نتكلم على الحالة الدينية التي كان يعيشها العرب في زمان الرسول صلی الله علیه وسلم بنقول ان زمان قوي قدימה قبل الرسول عليه الصلاة والسلام بمئات السنوات كانت الجزيرة العربية على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:12:07

طبعا دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي نشره اسماعيل ابنه عليه السلام الذي كان يعيش في مكة المكرمة وامنت الجزيرة العربية بكمالها بدين الله عز وجل على منهج التوحيد الذي اتى به ابراهيم ثم اسماعيل عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم -

00:12:23

لكن مررت الايام ومررت الشهور ومررت السنوات ومررت القرون والناس نسيت هذه الشرائع العظيمة التي اتى بها النبي العظيم الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فبدأت آآ تبدل وتغير في البداية كانت التبدلاته يعني طفيفة - 00:12:42

وليس في صلب العبادة لله عز وجل. نسيت الشرائع. نسي الصيام. نسي كذا وكذا من الشرائع. لكن التوجّه كان لله
عز وجل. إلى أن حدث حدث من الأحداث المؤسفة جداً في تاريخ الإنسانية - 00:13:00

واحد من العرب كان اسمه آآ عمرو ابن عامر ابن لحي الخزاعي هو كان رئيس قبيلة خزاعة وهذا الرجل كان آآ عظيمًا في قومه وكان
عظيمًا في العرب قاطبة كان حكيمًا وكان شاعرًا وكان آآ منفقاً من ما له على كثير من الناس وكان محبوبًا عند الناس - 00:13:17
فهذا الرجل في سفراته ذهب إلى الشام وعندما ذهب إلى الشام وجد الناس هناك يعبدون الأصنام وهذا أول عهد لرؤيه
الاصنام تبعد لأهل الجزيرة العربية فلما رأى هذا الأمر أعجبه - 00:13:42

وخليل بالك أن عدت سنوات طويلة على عهد سيدنا إبراهيم وأسماعيل عليهم السلام ونسيت كما ذكرنا القضية ولم يعد هناك
تشريعات عمرو ابن لحي التي بصنم من هذه الأصنام أعجبته الفكرة - 00:14:01

عجبته فكرة عبادة الأصنام وسار في ضلاله هذا واراد ان يضل قومه معهم فأخذ صنم من هذه الأصنام واتى به من الشام. هذا الصنم
اطلق عليه اسم هبل واتى به من الشام إلى مكة المكرمة - 00:14:15

ولكونه معظمًا عند الناس ولكونه حكيمًا لديهم ولكونه رئيسًا ولكونه يعني كان مقدمًا على غيره وكان صاحب رأي
فقال لهم إن هذا هو الله الذي يجب أن يعبد - 00:14:33

لكنه لم يذكر لهم أن هذا الله ينفع ويضر في بادي الأمر قال لهم إن هذا وسيط إلى الله عز وجل هذا وسيط بيننا وبين الله الذي خلق
السماء والارض والذي خلقناهم يؤمنون بذلك - 00:14:47

وظلوا يؤمنون بذلك طيلة العهود التالية حتى زمان رسولنا صلى الله عليه وسلم وذكر القرآن الكريم ذلك ولئن سألتهم من خلقهم
ليقولون الله ولئن سألتهم من خلق السماء والارض ليقولون خلقهن العزيز العليم. هم يؤمنون أن الخالق هو الله عز وجل. لكن صور -
00:15:01

عمرو ابن عامر ابن لحي تصور لهم أن لكي تعبد الله عز وجل لابد من وسيط وهذا الوسيط هو هذا الصنم اللي هو صنم هبل وبعد كده
بدأ يفكر في صناعة أصنام أخرى - 00:15:24

وبدأ يعمل أصنام في أماكن مختلفة من مكة المكرمة وفي داخل المسجد الحرام. في داخل الكعبة المشرفة التي بقي تشريفها على مر
الزمان منذ رفع قواعدها إبراهيم عليه الصلاة والسلام وإلى الزمان الذي ظهر فيه عمرو ابن عامر ابن لحي وإلى زمان رسول -
00:15:39

والى يوم القيمة باذن الله رب العالمين فكانت الكعبة معظمًا جداً عند الناس وكانت مقرًّا من مقرات العبادة لكل العرب وليس لأهل
مكة فقط. وكان الناس يأتونها من كل مكان ليعبدوا - 00:15:57

الله عز وجل فيها العرب من كل مكان اتت إلى داخل مكة المكرمة ورأيت أهل مكة الذين يقدمون على غيرهم لحمايتهم لبيت الله
الحرام وليفادتهم للحجيج الذي يأتيون إلى بيت الله الحرام - 00:16:10

مقدموں على غيرهم كثيراً كانوا وجدهم يسجدون لهبل فاعجبهم ذلك في هذا الزمن الذي ضاع فيه العلم واندرست فيه الهدایة
واخذ الناس يعبدون الله عز وجل على هوامهم وليس على الدين الصحيح انتشرت هذه الفكرة بين العرب - 00:16:25

بعض الناس انشأت صنم كبير جداً جداً بالقرب من ساحل البحر الأحمر بمنطقة تسمى المشلل كان هذا الصنم يدعى منه وهو من
الأصنام المشهورة جداً بربو زهر في الفترة التي اه ظهر فيها هبل في داخل مكة المكرمة. ظهر هذا الصنم في منطقة البحر الأحمر.
قريباً - 00:16:46

جداً من مكة المكرمة ثم فكرت الطائف الطائف فيها قبائل كبيرة منافسة لقبائل قريش التي تعيش في داخل مكة المكرمة. فكرت هذه
القبائل قبائل الثقيق وغيرها من القبائل أن تتنفس لها صنماً خاصاً بها. ليكون وسيطاً بينها وبين الله عز وجل. ولا تضطر كما يعتقدون
أن يذهبوا - 00:17:05

تمكّة لطلب الوساطة من هبل إلى الله عز وجل فأنشأوا صنماً كبيراً جداً جداً في مدينة الطائف هو صنم اللات ثم انشأوا صنماً كبيراً

جدا في منطقة وادي نخلة وهي متوسطة بين الطائف وبين مكة المكرمة يعني على بعد حوالي تلتين اربعين كيلو من مكة المكرمة
انشأوا صنم - 00:17:27

من كبرى اخر هو العزة هذه اشهر اصنام كانت في الجزيرة العربية. اللات والعزى ومناه وهبل ثم بدأ إنشاء اصنام اخرى في الجزيرة العربية في كل قبيلة كان هناك آآ صنم من الأصنام يعبد من دون الله عز وجل. تخيل - 00:17:46
اتساع القبائل العربية وانتشار القبائل العربية في كل الجزيرة العربية انتشرت الأصنام في كل قبيلة وكانت كل قبيلة تعتز بصنمها وتسجد له وتعبد من دون الله عز وجل. قلنا في البداية ان هذا الامر كان على سبيل الوساطة لكنه مع - 00:18:08
مرور الوقت أصبحت هذه الأصنام تعبد لذواتها يعني يعتقدون ان النفع والضراء بيد هبل او بيد اللات او بيد العزة. طبعا انهيار كبير جدا في العقلية انهيار كبير جدا في العقلية التي كانت آآ عند العرب في ذلك الوقت وكانت عند العالمين كما ذكرنا في - 00:18:25

للحلقات السابقة في البلاد المختلفة من الأشياء أقول الطريفة ولا أقول المحرنة ولا أقول العجيبة ان حدثت قصة في آآ مكة نتج عنها جاء اصنام خاصة عبدت من دون الله عز وجل. وهذه القصة قصة فريدة عجيبة سبحان الله - 00:18:48
رجل وامرأة من اليمن كما تقول الروايات وكان اهل مكة يتداولون هذه الروايات. يعني يعرفون القصة التي من اجلها عبد هذين الصنمين رجل وامرأة من اهل اليمن زار البيت الحرام زار مكة المكرمة - 00:19:08

فزنوا في البيت الحرام. ارتكب جريمة الزنا في بيت الله الحرام فمسخ الى صنمين الى حجرين تحول هذا الى حجر. الرجل كان اسمه ايساف والمرأة كان اسمها نائلة - 00:19:24

فاصبحوا احجار بدلًا من انسان تدب فيه الحياة فوضع احد الاحجار فوق الصفا ووضع احد الاحجار فوق المروءة ومع مرور الوقت ومع مرور الزمان عبدت هذه الاحجار من دون الله عز وجل. انظر الى سفاهة العقول - 00:19:42
يعني هذا الرجل مسخ كما تقول الروايات التي يعتقدوها العرب ويؤمنون بها هذا الرجل مسخ لكونه زنا في بيت الله الحرام وهذه المرأة مسخت لكونها زنت في بيت الله الحرام ومع ذلك لكونها من الاحجار مع مرور الوقت نسيها - 00:20:00

الناس القصة او نسي العبرة التي من وراء القصة وبدأ في عبادة هذه الأصنام من دون الله عز وجل. وظل ذلك الى زمان رسولنا صلى الله عليه وسلم. يعني في ايامبعثة الحبيب صلى الله عليه وسلم - 00:20:16

وحتى بعد يعني فترة طويلة من الاسلام كانت هذه الأصنام تعبد من دون الله ولم تقف عبادة هذه الأصنام الا بعد فتح مكة يعني بعد اكتر من عشرين سنة من البعثة النبوية والناس تعبد اسعاف ونائلة من دون الله عز وجل. انظر الى سفاهة العقول - 00:20:31
وتتطور الامر اكتر واكتر واصبح لكل فرد صنم خاص به. تخيل! يعني فيه صنم كبير للقبيلة. وفيها اصنام صغيرة كل واحد عنده الصنم بتاعه في داخل البيت بتاعه ويعتقد ان هذا وصيطة الى الوسيط الاقبر اللي هو هبل او اللات او العزى ثم الوسيط بعد ذلك الى الله عز وجل وهكذا ما نعبدهم كما يقولون ما نعبدهم الا - 00:20:49

يقربون الى الله زلفي. يعني هم يؤمنون بان الله عز وجل هو خالق وان الله عز وجل هو القادر هو المتحكم في خلقه وفي كونه لكنه اتخذوا هذه الأصنام وساطة بينهم وبين رب العالمين سبحانه وتعالى. فكان لكل رجل وكل امرأة - 00:21:12

مفرده صنمًا في بيته يعبد من دون الله عز وجل. وأصبحت فكرة الحجارة او فكرة الهيكل هذا الذي يصنع على شكل ما ايا كان هذا الشكل هي الفكرة التي تتخذ للعبادة - 00:21:32

لدرجة ان احيانا كان الرجل يسافر السفر وما عهوش صنم بتاعه سواء الصنم بتاعه كبير مش قادر يشيله معه او كان الصنم بتاعه نسيه وهو ماشي. الصنم ده هو الله اللي يعبد من دون الله عز وجل. فكان - 00:21:47

اعصن من له خاصا في اسناء الرحلة. يعده لحد ما يرجع لان هو لا يريد ان يترك العبادة هكذا. يعني الرجل في منتهى التقوى والورع ويريد ان اعبد الله عز وجل لكن مسكين ما عندوش هذه العلاقة المباشرة مع رب العالمين سبحانه وتعالى فيريد واسطة في عمل صنم - 00:22:02

يتصرف يعني يعمل له صنم سريع كده في اسنان الرحلة التي كان يقضيها. يروي ذلك ابو رجاء العطاردي رحمه الله هو من تابعين مع انه كان في زمان الرسول عليه الصلاة والسلام لكنه لم يسلم ولم يؤمن الا بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام. لذلك لا يعد من الصحابة. والرواية في صحيح البخاري يروي انه كان الرجل - [00:22:22](#)

اذا كان في سفر ورأى حجرا عبده. يعني اي حجر حتى لم يشكل بعد. اي حجر فيعبد من دون الله عز وجل. فاذا رأى آآ حجرا خيرا منه القى بالحجر الاول وعبد الثاني. انظر يعني اذا شاف حجر تاني شكله انضم او اجمل او افضل او اي شيء - [00:22:43](#) فعجبوا الحجر ده عن الحجر الاولاني يرمي الحجر الاولاني ويعبد الحجر الثاني سبحانه الله. اية عقول هذه؟ هذه العقول يا اخوانى ويا اخواتي هي هي التي غيرت الدنيا بعد ذلك وحكمت الارض بكمالها عندما امنت بالله عز وجل حق الايمان. وعندما اتبعت سنة [الحبيب صلى الله عليه وسلم - 00:23:05](#)

كما نبغيه في هذه الدروس التي نحن بصدتها. الحقول السفهية هذه التي كانت تعبد حجرا يجدونه في الطريق هي التي غيرت من حال ارضه من خريطة الدنيا ومن جغرافيا العالم بعد ان اسلمت لله عز وجل حق الاسلام وهذا ما نريده ونطلبه باذن الله - [00:23:25](#) عز وجل فكان يقول ابو رجاء العطاردي كنا اذا وجدنا حجرا خيرا منه القينا الحجر الاول وعبدنا الحجر. الثاني فان لم نجد حجر طب احنا ما فيش حزر بنعمل ايه؟ لازم نتصرف. جمعنا جسوة من تراب. يا نجمع كومة من تراب. ثم اتينا بالشاه - [00:23:45](#) يعني اتي بالغمم او الابل او ما الى ذلك من انعام. وحلبناها فوق كومة التراب حتى اذا بيسست يبقى شبه الحجر طفنا بها وعبدناها. يا الله! هذا هو كان الوضع الذي كان عليه العرب في هذه الاونة - [00:24:03](#)

وكان طبعا الوضع ده زي ما قلنا منتشر في كل مكان. البيت الحرام المسجد الحرام كان في داخله اكثرا من ثلاثة صنم تعبد من دون الله. في بعض الروايات تلتمية وستين صنم. تعبد من دون الله عز - [00:24:21](#)

تخيل وهذه الاصنام ظلت تعبد من دون الله مدة واحد وعشرين سنة كاملة بعدبعثة النبوة ولم تكسر الا في فتح مكة تخيل هذه العقول التي يعني سمعنا عنها في التاريخ العظيم للإسلام كانت كلها تسجد لهذه الاصنام من دون الله. ولم - [00:24:36](#) يكن يعني يتعرف عن هذه العبادة الا قليل القليل جدا من العرب هو الذي لم يسجد للاصنام. طبعا على رأسهم خير البشر وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. لم يسجد لصنم في حياته قط - [00:24:56](#)

لا قبل بعثة ولا بعد بعثة صلى الله عليه وسلم. لكن كان هناك ايضا من عموم الناس من لا يسجد للاصنام ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ما سجد لصنم في حياته قط لا في جاهلية ولا في اسلام - [00:25:11](#)

هناك بعض الناس الذين ماتوا قبل الاسلام لم يسجدوا للاصنام واستنكروا ذلك جدا وسنأتي باذن الله في حلقاتقادمة الى تفصيلات عن حياتهم زي زي ابن عمرو ابن نفيل آآ رحمه الله هذا مات قبل الرسول عليه الصلاة والسلام لكنه لم يسجد لصنم ابدا وكان يدعو الى التوحيد وكان على ملة - [00:25:26](#)

ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسنأتي الى تفصيل في حياتي بعد ذلك وهو ابن عم ابراهيم الخطاب رضي الله عنه ووالد سعيد بن زيد الصحابي الجليل رضي الله وعنهما اجمعين. كان منهم قس ابن ساعدة قس قاف سين والكاف بالضم. قوس ابن ساعدة. وايضا مات قبل الرسول عليه الصلاة والسلام. وكان منهم امية - [00:25:46](#)

ابن ابي السلط وهذا عاصر الاسلام لكنه للاسف الشديد مع انه كان يدعو الى التوحيد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسجد للاصنام ابدا في حياته الا النوع - [00:26:06](#)

عندما ظهر الرسول عليه الصلاة والسلام اكلت الغيرة قلبه ولم يؤمن بدين الله عز وجل واثر الكفر على الايمان. هذه قصص يعني ايه تروى عن بعض من عاش في زمانبعثة - [00:26:16](#)

ولم يؤمن بالاسلام ولم يسجد له. طبعا فيه امثلة اخرى لعلنا سنتعرض اليها منها طبعا ورقة ابن نوفل وغيرهم من هؤلاء. آآ [00:26:28](#) المعاصرین لهذا هذه العبادة الوثنية شديدة الانتشار او واسعة الانتشار في الجزيرة -

كان اه طبعا يصاحب هذه الاصنام او السجود لهذه الاصنام تشريعات والذي وضع لهم هذه التشريعات عمرو بن عامر بن لحي الرجل

الذى اتى بهذه الاصنام او باول صنم اللى هو هبل من الشام الى مكة المكرمة هو الذى وضع لهم هذه التشريعات ومع مرور الوقت يعني آآ زاد العرب في بعض - 00:26:44

شائعات وقللوا في اخرى ويعني عملوا ديانة خاصة بهم حرفوا بها كل التحريف لدين ابراهيم عليه الصلاة والسلام. طبعا كان فيها بقى الامور التي ذكرها ربنا سبحانه وتعالى من امور الذبائح التي كانت لا تذبح لله عز وجل ولكن تذبح للاصنام والقرابين التي كانت تقرب آآ للله وآآ - 00:27:08 00:27:28

الزواج على طريقة الوثنين وطريقة الجاهليين امور كثيرة سنتعرض لها شرعا لهم هذا الرجل ومن بعده ولذلك كان صعبا جدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغير من حال الناس ولذلك اتى التغيير بالتدريج. لأن الناس كان عندها شيء من القناعة -

وتوارثوا هذه القناة على عدة قرون ان الله عز وجل وان التشريعات يجب ان تكون بهذه الصورة. الله يجب ان يعبد بهذه الصورة وان التشريعات يجب ان تكون بهذه الصورة. لهذا الاسم العظيم الذي حمله - 00:27:48 00:28:04

اح عمرو بن عامر بن لحي ذكر رسولنا صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح مسلم يقول رأيت عامر بن عمرو بن لحي يحر قصبه في النار. قصبه يعني امعاءه - 00:28:18

قصبه في النار. رأيته يحر قصبه في النار. يعني هو خالد مخلد في النار لانه هو الذي اشاع كل هذه الفواحش وكل هذه منكرات وكل هذا البعد عن دين الله عز وجل في داخل آآ مكة المكرمة ثم بعد ذلك في داخل الجزيرة العربية بкамالها -

طبعا اه ممكن نسأل سؤال مهم لماذا ازدهرت هذه العبادة بهذه الصورة مع وجود عقليات كبيرة وحكيمة في داخل مكة المكرمة وفي داخل الجزيرة العربية. لماذا كان يسجد للابل ما عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة بل والمسلمون الذين اسلموا بعد ذلك يعني خالد ابن يزيد كان يسجد للاصنام على - 00:28:38

عقلی وعلى يعني دقة فهمی وعلى الهدى الذي صار عليه بعد ذلك كان يسود الاصنام وكان يسجد الاصنام. عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه فاروق الذي غير الله عز وجل به الدنيا ولو كان بعد النبي لكان عمر ابن الخطاب وان من امتی يعني لو كان في امتی من المحدثین لكان - 00:29:03

عمر ابن الخطاب لكن هذا الرجل منهم واسار الى عمر صلى الله عليه وسلم يعني هذا رجل عقلية جباره يعني فعلها عقلية من العقليات الفريدة لا اقول في تاريخ الاسلام ولكن في تاريخ الانسانية - 00:29:23

هذا كان يسجد للاصنام من دون الله عز وجل. لماذا كان يسجد الناس للاصنام بهذا الاتساع المنتشر في داخل الجزيرة العربية لعل اول شيء هي البدع المنكراة التي ظهرت بأنه يجب ان يكون بين الله عز وجل وبين العبد وسيط من - 00:29:33

بسطاء هذه بدعة من كرة انتشرت انتشارا كبيرا. يعني هو كان لا يظن في اعتقاده انه يكفر بالله عز وجل اذا سجد لصنم. لانه يؤمن ان الله الله هو الذي خلقه وان الله هو الذي اعطى وان الله هو الذي مكن ويتوجهون بالعبادة لله عز وجل عن طريق هذه الوسطات وهذا - 00:29:52

هو الذي ارداهم هذا هو الذي خسرهم هذا هو الذي اضلهم وهو شيء خطير جدا جدا وصفه الله عز وجل في اكتر من موضع من كتابه الكريم بالكفر البوح مع انهم يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقه. لكنهم من الكافرين لانهم جعلوا الوساطة بينهم وبين - 00:30:14

انهم عن طريق هذه الاصنام. والمبدأ ده على فكرة هو المبدأ الذي يتخده معظم من يعبد غير الله عز وجل في الارض. يعني الكهنة الذين في يعني معابد الهند او في الصينيين او في كذا او كذا لا يعتقدون او لا يقولون للناس ان هذا هو الله الذي ينفع - 00:30:34

بذااته لعلنا نذكر ما كنا قد ذكرناه قبل ذلك على لسان غاندي عندما كان يتحدث عن امه البقرة وعن عبادته للبقرة يقول ان الله حل في هذه البقرة او ان - 00:30:54

الله حل في هذه البقرة يعني هو يرى ان الله هو الذي خلق. لكن هذه البقرة وسيط بينه وبين الله عز وجل. وهذا الكاهن وسيط بين

هو بين الله عز وجل وهذه الشجرة وصيدها وبينها وبين الله عز وجل. هذا امر خطير يا اخواني جر الى البعد الكامل الكامل عن دين الله

عز وجل - 00:31:07

لذلك ننصح كل المسلمين والمسلمات بالتوجه المباشر لله عز وجل. لا تتخذ وسيطا من الوسطاء ايا كان هذا بسيط حتى بعض الناس

زي ما انت شاييفين وبتشوفوا آآ في كثير من بلاد العالم الاسلامي في مصر هذا امر منتشر وفي المغرب هذا امر - 00:31:27

منتشر وفي الجزائر امر منتشر وفي اليمن امر منتشر في كثير من بقاع العالم الاسلامي ان الناس يتوجهون لله عز وجل عن طريق

وسيط ما هو هذا الوسيط؟ ولی من اولیاء الله عز وجل. يعتقد انه اذا دعا الله عز وجل عن طريق هذا الولي فانه يستجاب -

00:31:47

اما اذا دعا الى الله مباشرة هكذا فقد لا يستجيب الله عز وجل له وهذا طعن كبير في عقيدة المسلم. وخلوا بالكم شوفوا حصل في

زمان ودلوقتني لازم نرجع للاصول عشان ربنا سبحانه وتعالى يوصلنا اللي احنا عايزين نوصل له. اعادة بناء الامة الاسلامية على

الاساس - 00:32:07

صحيح ممكن انت رايح وهدفك نبيل وامنياتك كلها عظيمة وكل مقاصدك كريمة وتتوجه الى الله ولكن عن طريق الوسيط انظر كيف

تطور الامر بالعرب عندما وضعوا بينهم وبين الله الله عز وجل وسطاء. يا اخواني ويَا اخواتي يكون ربنا سبحانه وتعالى في كتابه

الكرييم وقال ربكم ادعوني استجب لكم. العلاقة - 00:32:27

في الاسلام مباشرة تماما بين كل عبد ايا كان هذا العبد باي لغة باي وضعية باي مستوى آآ مالي باي مستوى اجتماعي في اي مكان

حديث الاسلام قديم الاسلام كل التغيرات والتنوعات العلاقة بيننا جميعا وبين الله عز وجل مباشرة ما ابسط ان ترفع - 00:32:50

يدك الى السماء وتدعوا الله عز وجل فيستجيب رب العالمين سبحانه لا تجعل بينك وبين الله عز وجل عجلة مباشرة فيصل التسبيح اليه

ويزرع به نخلة في الجنة ان شاء الله رب العالمين. العلاقة مباشرة لا تجعل بينك وبين الله عز وجل وسيطا ابدا آآ كما - 00:33:10

في ديانة النصرانية انه يجب ان يذهب العبد او الانسان الى القسيس ليعرف له ليكون واسطة بينه وبين الله عز وجل هذا ليس عندنا

ابدا في الاسلام العلاقة بيننا وبين الله اعز غير علاقة خاصة جدا. تسر اليه بذنبك وبخطئك وهو سبحانه وتعالى - 00:33:30

انا الذي يصفح والذي يعفو والذي يستر على العبد العلاقة حميمة بين العبد وبين الله بين الله عز وجل في دين الاسلام الذي

اللي اتى به رسولنا صلى الله عليه وسلم من عند الله حكيم قدير - 00:33:50

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد عايز تقابل ربنا سبحانه وتعالى اسجد له. توضأ وصلي لله عز وجل ركعتين تكون في حضرة

ملك الملوك مباشرة. حوار باشر بينك وبين رب العالمين سبحانه وتعالى. ان شئت ان تتقارب اكثر واكثر. قم من الليل -

00:34:05

صل في اخر الثالث الاخير من الليل. ينزل ربنا كما تقول الرواية في صحيح البخاري وصحيح مسلم ينزل ربنا سبحانه وتعالى تبارك

وتعالى الى السماء الدنيا في كل ليلة في كل ليلة في كل ليلة في كل ليلة الى السماء الدنيا سبحان الله يعني ليس في رمضان فقط ليس في -

00:34:26

الليالي الوردية من العشر الاواخر كما كان يفعل بعض الناس وليس في ليلة القدر بعينه كما كان يفعل بعض الناس يعبدون الله عز

وجل حق العبادة في هذه الليالي وهم عن عبادة ربهم غافلون طول السنة - 00:34:46

بعد كده هذا ليس امرا آآ يعني صحيحا لمسلم فاهم واع. ربنا سبحانه وتعالى ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا سبحانه وتعالى في

الثالث الاخير من الليل ويسأل سبحانه وتعالى هو الذي يقول هل من مستغفر فاغفر له - 00:35:00

هل من داع فاستجيب له؟ هل من صاحب حاجة فالبليها له؟ سبحانه وتعالى هو الذي يطلب منك ان تعرض حاجتك عليه مباشرة

مباشرة لا وساطة بكاهن ولا وساطة بزعيم ولا وساطة بصنم ولا وساطة بشيء من اشياء الدنيا مطلقا العلاقة بينك - 00:35:20

وبينه مباشرة اي عظمة هذه الذي التي في دين الاسلام واي قرب هذا الذي بين العبد المسلم وبين رب العالمين سبحانه وتعالى. هذا

هو الذي حضر عليه الاسلام واتى به الرسول - 00:35:40

صلى الله عليه وسلم. كان صعب ان يزرع هذا المعنى في قلوب الناس؟ نعم كان صعب. ليه ؟ لقدم العهد مع عبادة الاصنام كما ذكرنا لكنه في النهاية ان يغير هذه الاوضاع فلا يعود اليها المسلم ابدا ان شاء الله رب العالمين - 00:35:56
لكن في مقاصد اخرى لعبادة الاصنام كانت عند العرب. يعني العرب ما كانواش بس بيعدوا الاصنام عشان قضية الوساطة بين الله عز وجل وبين العباد او لقضية القناعة الشخصية الداخلية ان هذه الاصنام تنفع وتضر بل ان عندنا من الروايات الكثيرة ما يقول -

00:36:13

الذين اسلموا بعد ان اسلموا لمن لم يسلم بعد. يقولون لهم والله انكم لتعلمون ان هذه الاصنام لا تنفع ولا تضر. يعني هم بينهم وبين بعضهم عارفين ان هذه الاصنام لا تنفع ولا تضر وليس هناك يعني داعي لوجودها ابدا. لكن كان هناك - 00:36:33
مصالح وراء بقاء هذه الاصنام في الجزيرة العربية ايه هي المصالح ديت؟ من ضمن المصالح ديت مسلا المصالح الاقتصادية الفلوس الماليات الدنيا ايه علاقة الاصنام بالدنيا زي ما قلنا الامر تطور مع العرب من صنم يعبد لكل العرب في داخل مكة الى صنم كبير في كل يعني مدينة كبيرة الى - 00:36:53

الصنم في كل قبيلة الى صنم لكل فرد بيشتري الصنم بتاعه اصبح فيها حاجة اسمها تجارة الاصنام تجارة الالهة واحد ببيع الاله واحد قاعد في البيت الحرام - 00:37:18

جنب الكعبة المشرفة شف السفاهة بيع الاله وتبجي الناس تدفع وتفاصل في الاله يعني ده ياخده عشرة درهم ولا بعشرين درهم وده الاله اجمل شوية فده غالى شوية وده الاله يعني بسيط فده تمنه بسيط وهكذا. لدرجة ان في بعض الناس ما كانواش عندها القدرة انها تشتري لها فكانت تعمل الاله بتاعها. عمرو ابن - 00:37:32

رضي الله عنه وارضاه من كرام الصحابة رضي الله عنه وارضاه وستتعرض باذن الله لقصته عند الحديث عن غزوة احد. هذا الرجل الجليل العظيم الكريم رضي الله عنه وارضاه كان في جاهليته ولمدة ستين سنة واكثر لانه اسلم فوق الستين رضي الله عنه وارضاه كان يعبد صنما صنعه - 00:37:52

ومن خشب هو اللي عمله ما كانواش عنده قدرة يروح يشتري صنم من سوق الاصنام من تجار الالهة فعمل صنم لنفسه قطعة من الخشب كده من من شجرة وبدأ يعبد فيها يعبد الله عز وجل. فكانت في تجارة تجارة وتجارة ثانية جدا وكان طبعا قواد هذه التجارة وملوك هذه - 00:38:12

التجارة في داخل مكة المكرمة البيت الحرام. كانت من اكبر الاسواق في داخل الجزيرة العربية ومن اهم التجارات عندهم تجارة الاله او زيارة الاصنام تعالى الله عازل عما يصفون وعما يشركون - 00:38:32

فده كان شيء من الاشياء. الحاجة الثانية القرابين التي كانت تقدم الى الاله القرابين التي كانت زبيدة زبائج تذبح عند الاهلاوي ساعات بتبقى زبائج بكميات ضخمة جدا. يعني ساعات بتتصبح مائة ناقه لهذه الاله. والذي يتولى بعد ذلك توزيع - 00:38:47

هذه القرابين او اخذ هذه القرابين كانوا السادة الذين كانوا في مكة وكان بيعود عليهم مصالح ضخمة وآآآ فوائد كثيرة جدا من تقديم هذه القرابين وده كان كله طبعا في كل الجزيرة العربية في كل مكان فيه صنم كبير من الاصنام التي كانت تبعد من دون الله عز وجل. كان في برضو - 00:39:07

وغير التقرب السوق التجارية الضخمة التي كانت في مكة المكرمة جنب عبادة الاصنام. يعني ايه الكلام ده طيب اتفضل معنا اتصال اتفضل السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:39:27

آآآ يا فضيلة الشيخ اتفضل. وطي وطي صوت التليفزيون شوية عندك. وطي صوتك التلفزيون ما في عندي على طيب تفضل تفضل. بس ماني سامعك عن طريق التليفزيون طيب يعني سامعني كده؟ ايوة انا سامعك يا فندم. نعم اتفضل حضرتك. يا فضيلة الشيخ في عندي حاجة محيران دايما مع تعرفنا بحضرتك الاول - 00:39:55

اه معك ابو خالد من جدة. يا اهلا وسهلا احمد اهلا وسهلا. يا فضيلة الشيخ في عندنا ناس بيجهوا من اه احب مصر واحب اهل مصر.

نعم. خاصة الناس من من مصر - 00:40:19

اه اraham عند القوة وعندنا قبور الصحابة تجد الواحد فيهم يقعد وكأنه يدعى الصحابي هذا المدفن. نعم. ولما اتناقش معاهم في الموضوع هذا اقول يا اخي هذا كلام ما مش مهم - 00:40:33

انت ما في فرق بينك وبين كفار قريش كانوا يعبدوا الله عن طريق الاصنام. انت الان بتحط وسيط بينك وبين الله لا ينفعك عثمان بن عفان من قبل ولا ينفعك - 00:40:48

اي احد من قبره نعم. ببعضهم يأخذ حساسية يعني. بروح رياضية وبعضهم لا. يزعل يقول لا. ده احنا عندنا الحسين وعندنا طيب انا رجل طف العالم لاني اعمل في القوات البحرية - 00:40:58

على قبر الحسين فيه خمسة معلش لان اتصال القطعة بس الحمد لله وصلت الرسالة هو ما يذكره يعني الاخ الفاضل آآ من اخواننا في السعودية ما يذكره للاسف هو الم شديد تمر به الامة الاسلامية ليس من في مصر فقط كما ذكرنا ولكن في بقاع كثيرة من العالم الاسلامي وهو عدم - 00:41:16

الفهم الدقيق لحسن العقيدة. وده نقص علمي يا اخواني ويا اخواتي هو ليس نقص حب للسلام او حب للصحابة او حب للرسول صلى الله عليه وسلم. او حب لاولياء الله الصالحين الذين كانوا على الجادة وعلى الطريق الصحيح. لكن هو نقص في الفهم كيف يعبد رب العالمين سبحانه وتعالى نقص في العلم - 00:41:41

الحقيقة الدروس التي تلقى في مثل هذه الموضوعات هنا وهناك الفضائيات اللي ربنا سبحانه وتعالى من علينا بها وانتشرت الانترنت دروس المساجد وخطب الجمعة وما الى ذلك لابد ان تضغط على هذه الامور ضغطا شديدا ومهما لان القضية يا اخواني في الاخر قضية - 00:42:01

عقائدية يعني الانحراف في اول الطريق ممكن يكون بسيط جدا وممكن يكون عندك اهداف نبيلة كما ذكرنا في التوجه الى هذا القبر او هذا الولي لكن مع مرور الوقت للاسف الشديد بتضييع هذه المعانى ويزداد الانحراف درجة فدرجة فدرجة حتى يصل الامر كما يقول - 00:42:21

الاخ الفاضل الذي اتصل اه يصل الامر الى التوجه الى ذات الولي بالطلب. يعني يتوجه الى الصحابي او يتوجه الى الولي او كذا او كذا او كذا بالطلب المباشر ان يشفى له كذا او ينجح له كذا او يفعل له كذا او يخرجه من ضائقه كذا او كذا وهذا امر طبعا فيه شرك واضح - 00:42:41

برب العالمين سبحانه وتعالى يبقى انا ذكرت القصة دي كلها وربطت ما بين الواقع الذي حدث في الجزيرة العربية وبين الواقع الاليم الذي تمر فيه الامة به الامة هنا وهناك ولعل - 00:43:01

نشاهد في بعض البلدان الاسلامية بعض الموالد وبعض الزيارات للقبور والاضرحة لعلها بلا مبالغة تفوق من يغزو من يزور الكعبة البيت الحرام. في بعض الزيارات لبعض الاضرحة والاوالياء بتبقى بماليين الزائرين - 00:43:14

متخلين ملايين ممكن يكونوا اتنين مليون وممكن ثلاثة مليون رايحين في مولد معين اعداد لا يقترب منها الا موسم الحج او العشر الاواخر رمضان في مكة المكرمة ذاتها. وطبعا ده شيء ما يسرش اي مسلم ولا بد للعوده الى الاصول كما ذكرنا - 00:43:34
مكة كانت سوق كبير مكة بلد فقير جدا في الزراعة. يعني بلد قحط والظروف صعبة اه الجغرافية صعبة ولد درجة حرارة عالية وامكانيات الحياة فيها فعلا بتحتاج الى مشقة كبيرة. لذلك اهل مكة كانوا يعيشون على - 00:43:53

التجارة. تجارة الشمال والجنوب يجتمع في داخل مكة المكرمة فاللي جاي من الشام بيع بيع في مكة المكرمة واللي جاي من اليمن بيع في مكة المكرمة. وكل العرب يتوجهون الى مكة المكرمة كانت من اكبر اسواق العرب - 00:44:13

عشان العرب في ذلك الوقت واهل مكة على وجه الخصوص يجذبوا العالم من كل مكان الى هذه البقعة آآ على قضية الاصنام هذه واكدوا على عظمة الاصنام التي توجد في هذه المدينة بالذات في داخل مكة المكرمة. ونشروا هذه - 00:44:29
اشاعات في كل مكان ليأتي الجميع الى داخل مكة المكرمة ليعبد هذه الاصنام في هذا المكان وهو في هذا المكان يشتري بعد ذلك من

تجارة القماش من تجارة الخمور من تجارة الالهة من تجارة كذا او كذا من الاشياء التي يبيعونها ويشربونها - [00:44:49](#)
في هذا المكان. فكانت في اهداف ومصالح مالية عالية جدا. مكة كانت من اغنى البقاع في الجزيرة العربية. مع انها كما ذكرنا بلد
[00:45:09](#)

فقير لكنها كانت تعتمد على التجارة كما ذكرنا - [00:45:23](#)
الوضع ده يعني فسر لنا الى حد كبير لماذا كان ينساق هؤلاء العرب الى عبادة الاصنام لكن واحد ممك يقول مش كل العرب تجار
ومش كل العرب اغنيا. طب اذا كان اهل مكة عاززين هذا الانتشار لتجارة - [00:45:43](#)

الاصنام او لفكرة عبادة الاصنام لتنمية وتزكية قضية التجارة في داخل مكة المكرمة. طب عموم الناس ليه بيعملوا كده؟ ليه الرجل
الحكيم الطفيلي بن عمرو الدوسى جاي من قبيل الدوس من اليمن من اخر الدنيا عشان يعبد الاصنام في داخل مكة المكرمة -
[00:45:43](#)

وليه ده وليه ده وليه ده من الحكماء والعلماء الحقيقة يا اخواني الرد على الكلام ده ان الناس ديت كلها ورثت هذه العبادة من ابائهم
[00:46:01](#)

يعني قضية تقاليد والكلمة بيت بتوعتنا في محاذير كتيرة جدا التقاليد. التقاليد ان كانت حميدة فيها ونعم. لكن ان كانت التقاليد على
غير شرع الله عز وجل والتقاليد منكرة والتقاليد ليست بالخلق الذي اراده رب العالمين سبحانه وتعالى وليس بالحكمة التي ارادها
رب العالمين سبحانه وتعالى. لماذا يتبعها الانسان؟ مجرد - [00:46:17](#)

انه رأى الاب او الام او الجد او الجدة او كذا او كذا من الاسلاف يعبدون الاصنام على هذه الطريقة او يفعلون هذا الامر بهذه سورة فهو
يعبد الله عجل على طريقة الاباء التقليدي يا اخواني ضيعت حياة لا اقول فرد او افراد ولكن اجيال - [00:46:42](#)
اجيال من العرب انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون هذا الذي يعني قفل تماما واغلاق تماما باب التفكير عند عقلاه مكة
المكرمة ولو فكرروا والله ساعة لادركونوا انهم يسجدون - [00:47:02](#)

لصنم لا ينفع ولا يضر ابدا ولعل من ابرز الامثلة على ذلك مثال ابي طالب. عم الرسول صلى الله عليه وسلم وسنعرض الى تفصيل
حياتي في غضون السيرة النبوية ان شاء الله رب - [00:47:21](#)

في الحلقات القادمة ابو طالب كان يعبد الصنم من دون الله عز وجل مع رجاحة عقله. ومع دقة فهمه ومع حبه للرسول صلى الله
عليه وسلم. لحد اخر لحظة في حياته. والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:47:34](#)
يقف على رأسه يدعوه الى الله عز وجل ماذا قال ابو طالب؟ ليعبر عن فلسفته في الحياة. ماذا قال؟ قال على دين عبد المطلب لا لم
يكن على دين هبل او اللات او العزة او مناء او كذا من الاصنام ولم يذكر صنه الخاص الذي كان يعبد في بيته ولم يذكر كذا
وكذا ولكن - [00:47:48](#)

ذكر اباه على دين عبد المطلب قضية ان مش ممك عبد المطلب يكون غلط. دا ابويها وكان حكيم وكان كزا وكزا وكزا. ومش ممك جده
وجد وجد وجده يعني كل هزه السلسلة الطويلة من الحكماء الذين مروا في العرب كانوا غلط فلا يعرض الامر على ذهنه ابدا
وهذا الذي اردى الكافرين يا اخواني ويا اخواتي - [00:48:09](#)

اواعي تاخذ قضية هكذا مسلم بها. اذا كان الاب والام بيعملها اعرضها الاول على الشرع. ان كانت موافقة لشرع الله عز وجل بها ونعم
وان لم تكن فاتركها مهما توارثت هذه العادة او هذه التقاليد من قدیم فان هذا لا يعجب رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:48:31](#)
ده كان وضع الحالة الدينية الغالبة على الجزيرة العربية. لم تكن الديانة الوثنية هي الديانة الوحيدة في الجزيرة العربية. كان في
ديانات اخرى الى جانب الديانة الوثنية كان في اليهودية كان فيه النصرانية كان فيه الصابئة وتفاصيل في هذه الديانات -
[00:48:52](#)

مهما جدا ان تذكر لان لها اثر مباشر في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وده كان الوضع الديني زي ما قلنا في حياة
الجزيرة العربية وفي وضع طبعا اخلاقي محتاجين نتكلم عليه في وضع سياسي محتاجين نتكلم عليه في وضع اجتماعي -
[00:49:12](#)

محاجين نتكلم عليه لكن اشعر ان الوقت قد طال بنا وان الحلقة قد انتهت فنعدكم باذن الله اننا في الحلقة القادمة سنتحدث عن اهديانة اليهودية وديانة النصرانية التي كانت في جزيرة العرب وقتبعثة الرسول صلی الله علیه وسلم والمعتقدات التي كانت عندهم ونتحدث عن - 00:49:28

الحالة الاخلاقية والاجتماعية والسياسية في هذه البلاد تمهدنا لبعثة الحبيب صلی الله علیه وسلم. وعلى فكرة اللي عايز يراجع الحلقات من هذا البرنامج عشان يتتابع معنا القصة كلها من اولها لآخرها. واللي عايز يبعث اسئلة خاصة بالحلقة ديت او الحلقات السابقة يتابعنا ان شاء الله على موقع اسلام - 00:49:48

لامس توري دوت كوم قصة الاسلام دوت كوم. وياذن الله نتلقى كل آآ تعليقات وكل آآ اسئلة وكل اضافات وكل الامنيات. ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولی ذلك والقادر عليه. فستذكرون ما اقول لكم - 00:50:08 وافوض امری الى الله ان الله بصیر بالعباد. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:50:28